بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina
0132680

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

الجزء السادس والعشرون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧

تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧

برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

صحيفة يؤدّيها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يصلح للامامة ؟ يا سلمان و يا جندب فأنا و رسول الله صلى الله عليه وآله كنّا نوراً واحداً صار رسول الله صلى الله عليه وآله محمّد المصطفى ، وصرت أنا وصيّه المرتضى ، و صار محمّد الناطق ، وصرت أنا الصامت ، وإنّه لابدّ في كلّ عصر من الأعصار أن يكون فيه ناطق وصامت ، يا سلمان صار محمّد المنذر وصرت أنا الهادي ، وذلك قوله: عزّ و جلّ : « إنّما أنت منذر و لكلّ قوم هاد » (١) فرسول الله صلى الله عليه وآله المنذر و أنا الهادي .

« الله يعلم ما تحمل كلّ أُنثى و ما تغيض الأرحام و ما تزداد وكلّ شيء عنده بمقدار عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال سواء منكم من أسرّ القول ومن جهر به و من هو مستخف بالليل و سارب بالنّهار له معقّبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من أمر الله » (٢).

قال : فضرب عليه السلام بيده على الأُخرى وقال : صار محمّد صاحب الجمع وصرت أنا صاحب النشر ، و صار محمّد صاحب الجنّة و صرت أنا صاحب النّار ، أقول لها : خذي هذا وذري هذا ، وصار محمّد صلى الله عليه وآله صاحب الرجفة و صرت أنا صاحب الهدّة (٣) و أنا صاحب اللّوح المحفوظ ألهمني الله عزّ وجلّ علم ما فيه .

نعم يا سلمان ويا جندب و صار محمّد يس و القرآن الحكيم ، (٤) وصار محمّد ن و القلم ، (٥) و صار محمّد طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، (٦) و صار محمّد صاحب الدّلالات ، و صرت أنا صاحب المعجزات و الآيات ، و صار محمّد خاتم النبيّين و صرت

---

(١) الرعد : ٧ .

(٢) الرعد : ٨ ـ ١١ .

(٣) الهدة : صوت وقع الحائط و نحوه و في الخبر: «اعوذ بك من الهد و الهدة» و فسر الهد بالهدم و الهدة بالخسف ، و الهد : صوت مايقع من السماء .

(۴) يس : ١ و ٢ .

(٥) القلم : ١ .

(۶) طه : ١ و٢ .

أنا خاتم الوصيّين ، وأنا الصراط المستقيم [١] وأنا النبأ العظيم الّذي هم فيه مختلفون [٢] ولا أحد اختلف إلّا في ولايتي ، وصار محمّد صاحب الدعوة وصرت أنا صاحب السيف، وصار محمّد نبيّاً مرسلاً و صرت أنا صاحب أمر النبيّ صلّى الله عليه وآله قال الله عزّ وجلّ : « يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده » [٣] وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح إلّا على ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو وصيّ منتجب ، فمن أعطاه الله هذا الروح فقد أبانه من النّاس و فوّض إليه القدرة وأحيى الموتى و علم بما كان و ما يكون و سار من المشرق إلى المغرب و من المغرب إلى المشرق في لحظة عين ، و علم ما في الضمائر والقلوب وعلم ما في السّماوات والأرض .

يا سلمان ويا جندب و صار محمّد الذكر الّذي قال الله عزّ وجلّ : « قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم آيات الله » [٤] إنّي اُعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ، و استودعت علم القرآن و ما هو كائن إلى يوم القيامة ، و محمّد صلّى الله عليه وآله أقام الحجّة حجّة للنّاس ، وصرت أنا حجّة الله عزّ وجلّ ، جعل الله لي ما لم يجعل لأحد من الأوّلين والآخرين لا لنبيّ مرسل ولا لملك مقرّب .

يا سلمان ويا جندب قالا : لبيّك يا أمير المؤمنين ، قال عليه السلام : أنا الّذي حملت نوحاً في السفينة بأمر ربّي ، و أنا الّذي أخرجت يونس من بطن الحوت بإذن ربّي و أنا الّذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بأمر ربّي ، و أنا الّذي أخرجت إبراهيم من النّار بإذن ربّي ، و أنا الّذي أجريت أنهارها و فجّرت عيونها و غرست أشجارها بإذن ربّي .

و أنا عذاب يوم الظلّة ، و أنا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان : الجنّ و الانس وفهمه قوم .

---

(١) الفاتحة : ٦ .

(٢) النبأ : ٢ و ٣ .

(٣) المؤمن : ١٥ .

(٤) الطلاق : ١٠ و ١١ .